mroftalp htehaB ni knil muideM

57 شرح جامع العلوم والحكم - الحديث 13) ازهد في الدنيا يحبك الله (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول ابن رجب رحمه الله تعالى في صفحتي مئة وثلاث وثمانين. في صفحة مئة واثنين وثمانين. والثالث ان يستوي عند العبد حامده - 00:00:00

دمه في الحق وهذا من علامات الزهد في الدنيا واحتقارها وقلة الرغبة فيها. فان من عظمت الدنيا فان من عظمت الدنيا عنده احب المدح وكره الذنب. اه هنا ينبغي ان نربط اه بالماضي - 00:00:20

قال في صفحة مية وثمانين ففسر الزهد في الدنيا في ثلاثة اشياء كلها من اعمال القلوب. لا من اعمال الجوارح ولهذا كان ابو سليمان يعني الداراني يقول تشهد لاحد بالزهد فان الزهد في القلب. ثم ذكر احدهما ان يكون العبد بما في يد الله اوثق منه بما في يد نفسه - 00:00:40

الله اكبر والثاني ان يكون العبد اذا اصيب بمصيبة في دنياه من ذهاب مال او ولد او غير ذلك ارغب في ثواب ذلك مما ذهب منه في من الدنيا من بقي له وهذا ايضا ينشأ من كمال اليقين - 00:01:03

هذا امر عزيز ثم ذكر الثالث ان يستوي عند العبد حامده ودامه في الحق. نعم ما نسميها مراتب الاحسان لان مراتب الاحسان لا هي هي هي نوع من الاحسان صح صحيح - 00:01:19

وقلب الاحسان يبدأ من القلب ان الاحسان له معنيان الاحسان الذي هو من مراتب الدين هذا يعني اه قلبي ينشأ قلبي ثم تزيده الاعمال. تزيده الاعمال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:01:33

هذه مرتبتان ان تعبد الله كأنك تراه المرتبة الاولى فان لم تميت تكن تراه فانه يراك المرتبة الثانية وكل هذه الاعمال تزيد في الاحسان يعني توقظه. نعم. قال فربما حمله ذلك على ترك كثير من الحق - 00:01:54

خشية الذنب وعلى فعل كثير من الباطل رجاء المدح. فمن استوى عنده حامده وذامه في الحق دل على سقوط منزلة المخلوقين من قلبه وامتلائه من محبة الحق وما فيه رضا مولاه. كما قال ابن مسعود اليقين الا ترضي الناس - 00:02:12

سخط الله وقد مدح الله الذين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. وقد روي عن السلف عبارات اخر في تفسير الزهد في الدنيا. وكلها ترجع الى ما تقدم. كقول الحسن الزاهد الذي اذا رأى احدا قال هو افضل منه - 00:02:32

وهذا يرجع الى ان الزاهد حقيقة هو الزاهد في مدح نفسه وتعظيمها. ولهذا يقال الزهد في سياسة اشد منه في الذهب والفضة. فمن اخرج من قلبه حب الرياسة في الدنيا والترفع فيها على الناس. فهو الزاهد - 00:02:52

حقا وهذا الذي يستوي عنده حامده وذامه في الحق. وكقول اهيب بن الورد الزهد في الدنيا الا تأسى على ما فات منها ولا تفرح بما اتاك منها. قال ابن السماك هذا هو الزاهد المبرز في زهده - 00:03:12

هذا هو الزاهد المبرز في زهده. طبعا هنا ملحظ هو يظهر ان آآ الشيخ رحمه الله يقصد آآ الاغلب والا فان من لا طمع له في الرئاسة اصلا ليس من اهل الرئاسة ولا طمع له فيها يكون زهده في غيرها - 00:03:30

ومن لا طمع له في الدنيا وهو من اهل الرئاسة يكون زهده من هنا ومن ومن وغالب الناس يطمع بالامرين تطمع بالرئاسة ولان كلها مما تعددها طمع في الرئاسة والتصدر - 00:03:51

والطمع في الدنيا ومطامعها والشهوات عموما بابها واسع وفيها اطماع الزهد هو يعني ترك الطمع في الشهوات. نعم هذا يقدر فيه هذا يختلف ما ليس له قاعدة هذي من الامور اللي هو المسلم اذا عرضت عليه رئاسة - 00:04:07
او عرضت عليه مسؤولية فهو ادرى بنفسه واعرف فكل واحد له حاله هناك من من الناس من لو اعتذر عن الرئاسة اثم لانه يعتذر عن واجب فرظ لا يسعه تركه - 00:04:32
اذا كان الواجب ما يقوم الا بادائه هو لا شك مسألة الولايات الفرائض العينية وفرائض الكفاية هذي ليس لها قاعدة فكل وظرف له حكمه وكل زمن له حكمه وكل شخص بحسب حاله - 00:04:50
الانسان الجدير اذا اعتذر عن عمل لا يقوم به غيره فانه يأثم. والشخص الذي يجد ان هناك من اهل الكفاية من يقوم بهذا فكونه يتورع ويزهد عن ذلك هذا له - 00:05:13
تقدر الامور بقدرها. فمثلا نجد ابا حنيفة رحمه الله اعتذر عن القضاء لانه يجد آآ كثيرين ممن فيهم الكفاية هو يجد في نفسه حرج من ان يتولى القضاء هذي حالة لا يقاس عليها - 00:05:29
والله اعلم وقد روي عن السلف نعم قال وقد يرجع وهذا يرجع الى انه يستوي عند العبد ادبارها واقبالها وزيادتها ونقصها. وهو مثل استواء المصيبة وعدمها كما سبق وسئل بعضهم اظنه الامام احمد عن من معه مال. هل يكون زاهدا؟ قال ان كان لا يفرح بزيادته ولا يحزن بنقصه - 00:05:47
او كما قال يعني في يده وليس في قلبه الدنيا في يده وليست في قلبه ولذلك الشرع لم يأمر بترك الدنيا مطلقا بل ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان ان اليد العوجاء - 00:06:13
خير من اليد السفلى واليد العليا معطية واليد السفلى الاخذة وايضا نعمة نعمة الدنيا في يد المؤمن وهناك نصوص متواترة في مجموعها على انه طلب الدنيا للمؤمن فيه عزة للامة - 00:06:31
وفي عز له وفيه كفاف عما في ايدي الناس ولذلك الزهد التفاوت ليس الزهد عن الدنيا مطلقا دائما ممدوح. بل احيانا يذم اذا كان الانسان سيحتاج الى غيره ويحوج من يعول الى غيره - 00:06:47
كاذب اما اذا كان منقطع وليس له اولاد مثلا او لا يعول اسرة ويجد لا يجد في نفسه حاجة ملحة الى الى طلب الرزق وهو ايضا يجد الكفاف كان يكون عنده مصدر وقف او - 00:07:04
يدر عليه او عقار او نحو ذلك فله ان يزهد لكن الزهد المعتدل ولذلك يعني ولج في باب الزهد اناس اضلوا الامة الذين بذروا بذور التصوف الاولى اللي هم يسمون العباد - 00:07:23
منهم عدد كبير ادخلوا على الامة من غوائل البدع والاهواء والفلسفات الشيء الكثير لانهم ادخلوا في الزهد ترك التفقه في الدين. وادخلوا في الزهد ترك الجماعات والجمعات. وادخلوا في الزهد - 00:07:40
عدم طلب الرزق وادخلوا في الزهد ايضا البعد عن مجالس الذكر العامة. استوحشت قلوبهم وتفردت بهم الاهواء والشياطين وقرناؤهم فاوحت لهم يعني عوامل السوء مثل بعض الرهبان كذلك القصص كذلك اصحاب الفلسفات المتعبدة من اصحاب الفلسفات - 00:07:56
ثبت انهم ادخلوا على عقول هؤلاء وقلوبهم يعني اشياء كفرية ولعله يأتي ان شاء الله مناسبة اخرى وذكروني اذا جاء الكلام عن هذا الموضوع موضوع التصوف او موضوع الزهد الكاذب - 00:08:25
نذكر نماذج مما وقع فيه بعض يعني العباد الاوائل الذين تجاوزوا السنة في الزهد وكانوا باب شر على الامة دخلت عليهم فلسفات وهرطقات وزندقة وتصوف بدعي وشركي. ودخلت عليهم ايظا امم ومذاهب على - 00:08:39
من خلال استغلال سذاجتهم وجهلهم وبعدهم عن المجتمع. نعم. جميل هذا يصلح موضوع يا شيخ ما ما ليس من الزهد وما هو من الزهد هذا يعني يحتاج الى تمييز. صحيح. بعض الاشياء. تمييز بين زهد الصادق والزهد الكاذب. هل هو مبحوث ولا لا - 00:08:59
قد يبحث شيخ الاسلام ابن تيمية دندن حول هذه الامور كثيرا كثيرا في كتبه وضع منهجا في كشف مناهج العباد وكيف زل بعضهم

زلات شعلت الزنادق يدخلون التصوف البدعي على المسلمين - 00:09:18
من خلال هؤلاء الدراويش سلام عليكم قال وسئل الزهد وسئل الزهري عن الزاهد فقال من لم يغل من لم من لم يغلب الحرام صبره لم يشغل الحلال شكره وهذا قريب مما قبله. يشغل يشغل - 00:09:36
نعم. ولم يشغل من لم يغلب الحرام صبره ولم يشغل الحلال شكره. وهذا قريب مما قبله. فان معناه ان الزاهد في الدنيا اذا قدر منها على او اذا قدر منها على حرام صبر عنه. فلم يأخذه. واذا حصل له منها حلال لم يشغله - 00:09:58
عن الشكر بل قام بشكر الله عليه. قال احمد بن ابي الحواري قلت لسفيان بن عيينة من الزاهد في الدنيا؟ قال من اذا انعم عليه شكر واذا ابتلي صبر. فقلت يا ابا محمد قد انعم قد انعم عليه فشكر وابتلي - 00:10:18
فصبر. وحبس النعمة كيف يكون زاهدا؟ قال اسكت من لم تمنعه النعماء من الشكر ولا البلوى من الصبر فذلك الزاهد. طبعا رحمه الله ابن ابي الحواري من اصحاب يعني الغلطات الكبرى ان ثبتت - 00:10:38
وقد علق على هذا الذهبي تعليقات جميلة. اه اه كان من ذهبي كثيرا ما يحتاط. يقول ان ثبت هذا عنه فان الامر كذا وكذا ان اغلب هذه الروايات تحمل هؤلاء العباد - 00:10:58
لا يتحملونها لكن ان ثبتت فهي اخطاء كبيرة جدا وتجاوزت من من البسطامي وابن ابي الحواري ونحوهم هؤلاء عفا الله عنهم وقعت منهم حقيقة زلات كبرى سيأتي الحديث عنها ان شاء الله في ربما في الفتاوى. نعم - 00:11:11
لكن وش مراده يا شيخ وحبس النعمة؟ كيف يكون هذا؟ يعني قد يكون عنده نعمة ولكنه ما استطاع ان يستفيد منها هذا اللي يظهر. نعم يعني اصلا لم يكف عنها هو بمعنى انها الله عز وجل حبسه عنه. نعم. وقال ربيعة رأس الزهادة - 00:11:32
جمع الاشياء بحقها ووضعها في حقها هذا كلام عظيم. ليس الزهد آآ يعني الانقطاع عن الدنيا مطلقا. انما اذا جاءتك الدنيا اجمعها بحقها تجمعها بطرق الحلال وتصرفها في حقها. ولذلك المؤمن القوي واليد العليا كلها مدحت. ما مدحت الا انها وضعت المال في حقه والدنيا في حقه. نعم - 00:11:53
وقال سفيان الثوري الزهد في الدنيا قصر الامل ليس باكل الغليظ ولا بلبس العباءة. وقال من كان دعاء من كان دعاؤهم اللهم زهدنا في الدنيا وسع علينا منها ولا تزورها عنها - 00:12:20
ولا تزويها عنا فترغبنا فيها. وكذلك قال الامام احمد الزهد في الدنيا قصر الامل. وقال مرة قصر الامل واليأس مما في ايدي الناس هو كلام الشيخ ليس بلبس الاكل الغليظ ولا بلبس العباءة. هذي مما ليس من الزهد. هذي من سمات العباد الاوائل. العباد الاوائل بدأت شطحات - 00:12:38
في اخر القرن الاول وانكر عليهم السلف انكروا عليهم انكارا شديدا وابتداء من الكرة الانكار على القصاص والقصاص اغلبهم من الوعاظ البسطاء الذين عندهم خلط في مسائل والوعظ والرقائق ثم بدأ بعد ذلك بعباد يعتزلون الجمعة والجماعات يبالغون في التخشع خاصة عند تلاوة القرآن. فوجدت - 00:13:03
في اخر القرن الاول من وصل به التزهد فليس الزهد الى ان يصرخ عند تلاوة القرآن وان يصعق ويغشى عليه وهذا من تلبيس القرين ومن ايضا عبث الشيطان به ولذلك الصحابة انكروا هذا وقالوا اننا يعني نتأثر بالقرآن وتلين جلودنا او او آآ تقشعر جلودنا ثم - 00:13:29
وذلك تلين لذكر الله وانه اظن اسماء بنت ابي بكر تحدتهم قال قالت فليمشي على الجدار لينظر هل يتماسك او لا شوف العقلية انه يتكلف ترى التخشع حتى يأتيه الشيطان ويزويه ويسقط - 00:13:55
تنيس الخشوع في القرآن هو الصراخ كما يكون عند بعض الناس في صلاة التهجد والتراويح المبالغة والزعيق. ما كان هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهدي اصحابه وهم يخشعون في القرآن - 00:14:12
ولا ان يكون ايضا احيانا تكلف التأثر الى حد ان الشيطان يلبس على الانسان فيغمى عليه ويغشى هذا من بداية يعني التخشع الكاذب. نسأل الله السلامة. نعم ممكن ولم لا كل ما زاد عن الحد - 00:14:24

حتى في البكاء والتخشع فهو امر يخرج للغلو والغلو من الشيطان نعم قد تكون حالات نادرة نستثنيها. بعض الناس عندهم من الرقة من لا يملك نفسه لكن ان تكون ظاهرة عامة ومسلك تعبدي يتواصى به اناس ويكون فلان شيخهم كما حدث في اخر عهد التابعين - 00:14:45

وهم الذين انكرهم متأخر الصحابة هذا الذي يعني اللي اسميه في عصرنا هذا منهجة هذا المسلك ويكون مدرسة هذا هو الممنوع. اما ان يكون صفة عند بعض الناس رقة زائدة في القلب - 00:15:08

هذا الذي اعطاه الله. لكن لا يمنحه جميع الخلق. نعم. طبعا ولا يجوز ان نحكم على احد ان نقول هذا خشوع وكاذب او هذا صادق او انه بعينه لكنه ننهى عن الظواهر الظاهرة التي تخالف السمت - 00:15:24

والاعتدال بصرف النظر عن اشخاص ولذلك السلف نهوا عن مثل هذه المسالك ولم يتعرضوا لاصحابها وحينما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية شطحات ابن ابي الحواري والبسطاني والتستري امثالهم. اعتذر لهم - 00:15:39

لكنه جعل اخطائهم من مناهج الامم الضالة ووجه هذا ان قصر الامل يوجب محبة لقاء الله بالخروج من الدنيا وطول الامل يقتضي محبة البقاء فيها فمن قصر امله فقد كره البقاء في الدنيا. وهذا نهاية الزهد فيها والاعراض عنها. وتدلى ابن عيينة لهذا القول - 00:15:56

لقوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين الى قوله ولتجدن احرص الناس على حياة. روى ابن ابي الدنيا باسناده عن الضحاك ابن مزاحم. قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله - 00:16:22

من اجهد الناس؟ فقال من لم ينس القبر والبلا وترك افضل زينة الدنيا واثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه من الموتى. وهذا مرسل - 00:16:42

وقد وقد قسم كثير من وقد قسم كثير من السلف الزهد اقساما. فمنهم من قال افضل الزهد الزهد في الشرك في عبادة ما عبد من دون الله. ثم الزهد في الحرام كله من المعاصي. ثم الزهد في الحلال. وهو اقل اقسام الزهد - 00:16:56

القسمان فالقسمان الاولان من هذا الزهد. وكلاهما واجب والثالث ليس بواجب فان اعظم الواجبات الزهد في الشرك ثم في المعاصي كلها. وكان بكر وكان بكر المزني يدعو لاخوانه زهدنا الله واياكم زهد من امكنه الحرام زهد من من امكنه الحرام والذنوب في الخلوات - 00:17:16

فعلم ان الله يراه فتركه. يعني في زهد واجب وزهد مستحب. هذا توسع في مفهوم الزهد يعني اذا اعتبرنا الزوج بمفهومه العام نعم لكن اذا اعتبرناه مفهوم خاص فالزوج تكون فيما فيما هو دون ذلك في امور يعني - 00:17:42

الشهوات امور الحلال اه الطعام والشراب امور التسلط ويعني الولايات اما ان يكون يصل الى حد ترك الشرك يسمى زهد اظن الامر فيه نظر نعم ما بينهما تفاوت. الزينة زينتان زينة مشروعة وزينة غير مشروعة - 00:18:01

هنا يحمل على الزينة التي فيها مباهاة وفيها كبرياء وفيها ايضا ترف وشرف شرف الزين اذا كان فيها كبرياء وغرور وترف وشرف فهي ممنوعة. هذي الرضا نعم قال وقال ابن المبارك قال سلام ابن ابي مطيع. الزهد على ثلاثة وجوه. واحد ان يخلص العمل لله عز - 00:18:22

وجل والقول ولا يراد بشيء منه الدنيا. والثاني ترك ما لا يصلح. والعمل بما يصلح. والثالث ان يزهد فيه وهو تطوع وهو ادناها. وهذا قريب مما قبله الا انه جعل الدرجة الاولى من الزهد - 00:18:45

الزهد في الرياء المنافي للاخلاص في القول والعمل وهو الشرك الاصغر. والحامل عليه محبة المدح في الدنيا. والتقدم عند اهلها وهو من نوع محبة العلو فيها والرياسة. وقال ابراهيم بن ادهم الزهد ثلاثة اصناف. فزهد فرض وزهد - 00:19:05

فضل وجهد سلامة. فالزهد الفرض الزهد في الحرام. والزهد الفضل الزهد في الحلال. والزهد السلامة الزهد في الشبهات تقسيم جميل جيد. نعم. حتى الاخير يعني زهد في الشبهات هذا باب - 00:19:25

اي والله نعم وقد اختلف وقد اختلف الناس هل يستحب اسم هل يستحق اسم الزاهد من زهد في الحرام خاصة ولم يزهد في فضول المباحات ام لا على قولين؟ هذي مسألة دقيقة. اي نعم - 00:19:41
احدهما انه يستحق اسم الزهد بذلك. وقد سبق ذلك عن الزهري وابن عيينة وغيرهما. والثاني لا يستحق اسم الزهد بدون الزهد في فضول المباحات. وهو قول طائفة من العارفين وغيرهم. حتى قال بعضهم لا زهد اليوم - 00:19:57
لفقد المباح المحض. وهو قول يوسف ابن اسباط وغيره وفي ذلك نظر. وكان يونس ابن عبيد يقول وما قدر الدنيا حتى يمدح من زهد فيها. وقال ابو سليمان الداراني اختلفوا علينا في الزهد بالعراق. فمنهم من قال الزهد في ترك لقاء الناس - 00:20:17
ومنهم من قال في ترك الشهوات ومنهم من قال في ترك الشبع وكلامهم قريب بعضه من بعض. قال وانا اذهب الى ان الزهد في ترك ما يشغلك عن الله عز وجل. وهذا الذي قاله ابو سليمان حسن وهو يجمع جميع معاني الزهد - 00:20:37
واقسامه وانواعه. يجمع جميعا واقسامه وانواعه. ماشي. واعلم ان الذم الوارد يرد انها ايضا مجرورة يجوز ان نقول ويجمع جميع معاني الزهد واقسامه وانواعه جميع اقسامه وانواعه وهو الاقرب. نعم ماشي - 00:20:57
واعلم ان الذم الوارد في الكتاب والسنة للدنيا ليس هو راجعا الى زمانها الذي هو الليل والنهار. المتعاقبان الى يوم القيامة فان الله جعلهما خلفة لمن اراد ان او اراد شكورا. ويروى عن عيسى عليه السلام انه قال ان هذا الليل ان هذا - 00:21:20
الليل الليل والنهار ان هذا الليل والنهار خزانتان. فانظروا ما تضعون فيهما. وكان يقول اعملوا لما خلق له والنهار لما خلق له استدراك جيد لكنه بعيد اصلا الناس بعضهم قد يتوهم ان الزهد في الدنيا والذم للدنيا الذم للدنيا التي هي آآ وسائل اللي هي - 00:21:40
الزمن والمكان خلق الله ورزقه ليس هو المذموم المذموم تعامل الانسان مع هذه الاشياء كيف يعمل مع الزمن؟ كيف يعمل ماء الاكل والشرب مع الخيرات التعامل الانسان هو الذي يدخل فيه الزهد - 00:22:08
اما ما خلق الله عز وجل من الخلق ومنه الزمن الزمن وعاء كما جاء في الاثر. نعم. قال حتى ما يرد عند بعض الحكماء والشعراء والعلماء من ذم الزمان ما يقصدون به - 00:22:25
الوقت يقصدون اهل الزمان كما قال عز وجل تسأل القرية ليس المقصود القرية الجدران والبناء هذا لا ذنب له ولا ولا يسأل ولا ينطق. انما المقصود اهل القرية فكذلك اذا احد من العلماء - 00:22:43
تم زمانا من الازمنة او حالة من الاحوال فانما يذم افعال الناس فيها نعم شيخ الكلام اللي تو ابو سليمان الدراني ان الزهد ترك ما يشغلك عن الله عز وجل - 00:22:59
في كلام لابن تيمية نقل عنه ابن القيم يقول ان الزهد تعريفه ترك ما لا ينفع في الاخرة والورع ترك ما يخاف ضرره في الاخرة وهذا تفريق بين الزهد والورع - 00:23:12
ترك ما لا ينفع في الاخرة والورع ترك ما يخاف ضرره في الاخرة نقلوا عنه في مدارج السالكين وفي عدة الصابرين يقول سمعت شيخنا يقول الزهد ترك ما لا ينفع في الاخرة - 00:23:25
والورع ترك ما يخاف ضرره في الاخرة يمكن وهم بينهما تداخل الزهد ينتج عنه الورع. والورع ينتج عنه الزفت. ما في شك. كل زاهد ورع. ايه. وليس كل ورع زاهدا - 00:23:35
بناء على التعريف ترك ما لا ينفع في الاخرة من باب اولى سيترك ما يخاف ضروره ما اظن بينهما خصوص وعموم. بينما ترادف من من بعض الوجوه والله اعلم طيب ماشي - 00:23:52
واعلم ان الذم الوارد في الكتاب والسنة نعم. وقال مجاهد ما من يوم الا يقول ابن ادم قد دخلت عليك اليوم ولن ارجع اليك بعد اليوم. فانظر ما تعمل في في فاذا انقضى طو ثم يختم عليه فلا يفك حتى يكون - 00:24:06
الله هو الذي يفضه يوم القيامة. ولا ليلة الا تقول كذلك. وقد انشد بعض السلف انما الدنيا الى الجنة النار طريق الجنة والنار انما الدنيا الى الجنة والنار طريق. والليالي متجر الانسان والايام سوق - 00:24:26
بالنسبة لكلام المجاهد يبقى انه ما عليه دليل اكيد لكن هذه التصوير من باب التصوير ويحدث كثير التساهل في الزهديات عند

السلف نعم. ما شاء الله عليكم وليس الذم راجعا الى مكان الدنيا الذي هو الارظ الذي جعلها الله لبني ادم مهادا وسكنا ولا الى ما اودعه الله فيها من - 00:24:48

الجبال والانهار والبحار والمعادن. ولا الى ما انبته فيها من الشجر والزرع. ولا الى ما بث فيها من الحيوانات وغير ذلك فان ذلك كله من نعمة الله على عباده بما لهم فيه من المنافع ولهم به من الاعتبار والاستدلال على وحدانية صانعه - 00:25:17

قدرته وعظمته. وانما الذم راجع الى افعال بني ادم الواقعة في الدنيا. لان غالبها واقع على غير الوجه الذي تحمد عاقبته. فليقع على ما تظر عاقبته او لا تنفع. كما قال عز وجل اعلموا انما الحياة الدنيا لعبوا ولهو - 00:25:37

وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد. وانقسم بنو ادم في الدنيا الى قسمين. احدهما من انكر ان يكون للعباد بعد الدنيا دار للثواب والعقاب. وهؤلاء هم الذين قال الله فيهم ان الذين ليرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا - 00:25:57

اطمئنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون. اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون. وهؤلاء همهم التمتع بالدنيا تنام لذاتها قبل الموت. كما قال تعالى والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم. ومن هؤلاء - 00:26:17

من كان يأمر بالزهد في الدنيا. لانه يرى ان الاستكثار منها يوجب الهم والغم. ويقول كلما كثر التعلق بها تألمت النفس بمفارقتها عند الموت. فكان هذا غاية زهدهم في الدنيا. نعم. اه يلاحظ انه - 00:26:37

هنا قال من انكر ان يكون للعباد بعد الدنيا اه دار وثواب وللثواب والعقاب هنا ملحظ نجده في عموم النصوص في القرآن والسنة وفي كلام اهل العلم آآ المعتبرين هو ان - 00:26:56

كثيرا من الامم والديانات نوصف بانهم لا يؤمنون بالله واليوم الاخر او لا يؤمنون باليوم الاخر اذا تأملت وجدتم لا يعملون لليوم الاخر ولا يؤمنون باليوم الاخر كما وجد جاء وصفه في كتاب السنة - 00:27:13

لا يعني انهم لا يعتقدون ان حياة اخرى تكون في في في يعني للناس ان حياة اخرى تكون للناس نجد ان اكثر الديانات واكثر المذاهب البشرية اليوم نرمز الى يوم اخر - 00:27:33

لكنهم نظرا لانه لا يؤمنون بما ورد في الكتاب والسنة عن هذا اليوم ويكون لهم تصورات اما بالتناسخ واما اما ان يكون بعث للارواح فقط واما ان يكونون بوجود مبدأ اليوم الاخر لكن لا يعملون له مطلقا - 00:27:50

يغفلونه ولا يحسبون له حساب المنكر لليوم الاخر انكار مطلقا يعتبر لا يؤمن بالله من باب الاولى والذي يعترف بمبدأ اليوم الاخر لكن لا يعمل له يعتبر غير مؤمن باليوم الاخر - 00:28:06

او الذي يعتقد باليوم الاخر لكن لا ينبي ما جاء بتفاصيله في الكتاب والسنة. ويتوهمه باوهام اخرى مثل الفرق الباطنية. لا يعتبر مؤمن باليوم الاخر يظهر لي ان هذه مسألة تحتاج الى تأكيد للناس لان بعض الباحثين والدارسين الان اذا درس ديانة او فرقة من الفرق المعاصرة قال يؤمنون باليوم - 00:28:23

وهم في حقيقة الامر في المقاييس الشرعية التي جاءت في الكتاب والسنة لا يعتبرون مؤمنين اه لان الايمان هو التصديق الذي ينتج عنه عمل. فمن اقر باليوم الاخر ولم يعمل له فهو يعتبر غير مؤمن - 00:28:44

نعم هل نقول ايمان ناقص؟ مؤمنين لكن ايمان لا ما يستحقون ايمان ناقص ننفي عنهم مطلق الايمان. اي نعم مطلق الايمان باليوم الاخر ولذلك ذكر حتى ان بعض اهل الكتاب اهل الكتاب كلهم يؤمنون بان هناك يوما اخرا. ومع ذلك جاءت بعض النصوص على انهم لا يؤمنون باليوم الاخر - 00:29:00

لان المؤلمان الشرعي ما هو الايمان التصديق لا يحسبون له حساب او لهم تصور خرافي عن اليوم الاخر ولا يعتبر ايمانا عند الله عز وجل. تدبروا هذه المسألة تجدونها ان شاء الله - 00:29:18

يعني واضحة فيطلق على المنكر وعلى المكابر وعلى من يعترف ولا يعمل وعلى من عنده اوهام وترهات عن اليوم الاخر مع تعريف الايمان المطلق المعروف قول باللسان وعمل نعم ممكن ايضا يسحب لما بدا ملاقى اي نعم - 00:29:33

هذا من مع تعريفه. نعم والقسم الثاني من يقر بدار بعد الموت للثواب والعقاب. وهم المنتسبون الى شرائع المسلمين. وهم منقسمون

الى ثلاثة اقسام ظالم لنفسه ومقتصد وسابق بالخيرات باذن الله. فالظالم لنفسه هم الاكثرون منهم واكثرهم وقف مع زهرة الدنيا - 00:29:51

وزينتها. فاخذها من غير وجهها واستعملها في غير وجهها. وصارت الدنيا اكبر همه لها يغضب وبها يرضى ولها يوالي عليها يعادي. وهؤلاء هم اهل اللهو واللعب والزينة والتفاخر والتكاثر. وكلهم لم يعرف المقصود من الدنيا ولا انها منزل سفر - 00:30:20

يتزود منها لما بعدها من دار الاقامة. وان كان احدهم يؤمن بذلك ايمانا مجملا فهو لا يعرفه مفصلا. ولا ذاق ما ذاقه هو اهل المعرفة بالله في الدنيا مما هو انموذج نموذج ما ادخر له انموذج ما ادخر لهم في الاخرة. والمقتصد - 00:30:40

منهم اخذ الدنيا من وجهها المباحة. وادى واجباتها وامسك لنفسه الزائدة على الواجب. يتوسع به في التمتع بشهوات الدنيا وهؤلاء قد اختلف في دخولهم في اسم الزهادة في الدنيا كما سبق ذكره. ولا عقاب عليهم في ذلك. الا - 00:31:00

ينقص من درجاته من الاخرة بقدر توسعهم في الدنيا الا انه ينقص من درجاته من الاخرة بقدر توسعهم في الدنيا. قال ابن عمر لا يصيب عبد من الدنيا شيئا الا نقص من - 00:31:20

درجاته عند الله. وان كان عليه كريما. خرجه ابن ابي الدنيا باسناد جيد. وروي مرفوعا من حديث عائشة باسناد فيه نظر توسع في الدنيا كلما قل نصيبه من الاخرة والعكس. لا شك كما سيقولون من كيسك - 00:31:35

ستأتي ستأتي طيب وروى الامام احمد في كتاب الزهد باسناده ان رجلا دخل على معاوية فكساه فخرج فمر على ابي مسعود الانصاري ورجل اخر من الصحابة فقال فقال احدهما له خذها من حسناتك وقال الاخر من طيباتك. وباسناده عن عمر - 00:31:53

قال لولا ان تنتقص حسناتي لخالطتكم في دين عيشكم ولكني سمعت الله غير قوما فقال اذهب احسن الله اليكم. ولكني سمعت الله عير قوما فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا - 00:32:15

وقال الفضيل ابن عياض ان شئت استقل من الدنيا وان شئت استكثر منها. فانما تأخذ من كيسك الان افهمك الله المستعان. طيب نحتاج موقف. طبعا فضيل الحقيقة مدرسة ولا ادري هل هل اه بحث - 00:32:34

من الجانب مفهوم السلف قد يكون بحث الفضيل كزاهد عند بعض الباحثين والمتصوفين وغيرهم لكن نريد ان يبحث بحثا مستقلا في آآ يعني التزام ثوابت التين من خلال آآ الورع والزهد - 00:32:52

الرجل مدرسة في الحقيقة وله حكم تختلف عن حكم المخلطين من كبار العباد ليت احد منكم يتصدى لهذا ويحسن ويخرجنا كتيب. الزهد عند ابن الفضيل عياض ابن يعني العنوان قد نكون نبحث عن عنوان جذاب شوي - 00:33:11

مدرسة الفضيل في الزهد او نحو ذلك ومنهج الفضيل اه لانه اه عنده حكم حقيقة في ليس فقط في جانب الزهديات المعروفة عندنا بل حتى في مسألة تعامل الناس بعضهم مع بعض تعامل الناس مع ولاتهم مع علمائهم. في مسائل القضايا الكبرى التي تعيشها الامة في وقته وقبل وقته - 00:33:32

وبينه ايضا وبين بعض الائمة مثل عبد الله المبارك سجال في امور اه هو خالف فيها ربما يكون اجتهد فاخطأ آآ هو ابراهيم بن ادهم لهم تميز فحبذا له ان هذا يشار به على بعض الباحثين والباحثات في رسائل الماجستير او من منكم يرغب فهذا مجال - 00:33:54

هو مفيد لعلاج قلوب الناس اليوم. ما يعتريهم من قلة الورع. انت في رأيك من الزهاد المعتدلين؟ نعم نعم الفضيل وابراهيم بن ادهم رغم وجود بعض من لا يسلم منها العابد من - 00:34:18

الا انها ليس عندهم شطحات. فرق بين الزلات والشطحات. ايه. لكن اذا رحنا لابن ابي الحواري الجنيد وكذلك اه البسطامي والتستري واه كذلك شيخ الجنيد اه اه شسمه صاحب الخطرات - 00:34:37

المحاسبي هؤلاء عندهم شطحات عفا الله عنا وعنهم اما الفضيل ابراهيم بن ادهم فهم مقاربون ها نعم هم اعتزلوا الامة ويعايشون احداثها وان كان بعضهم يؤخذ عليه قعوده عن الجهاد وعن آآ مهام الامة الكبرى - 00:34:57

لكن هذي آآ ربما تكون مسالك لها لهم فيها اعذار لا يعلم عنها الا الله لانهم لا لا ينهون عن الجهاد كما ينهى بعض العباد اللي عندهم زلل نعم ويشهد لهذا ان الله عز وجل حرم على عباده اشياء من فضول الشهوات الدنيا وزينتها وبهجتها. حيث لم يكونوا - 00:35:23

محتاجين اليه وادخره لهم عنده في الاخرة وقد وقعت الاشارة الى هذا بقوله عز وجل ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعل ان لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون. الى قوله وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا - 00:35:44
والاخرة عند ربك للمتقين. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة. ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الاخرة. وقال لا تلبس الحرير ولا الديباج ولا تشرب في انية الذهب والفضة. ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم - 00:36:04
في الدنيا ولكم في الاخرة. قال وهب ان الله عز وجل قال لموسى عليه السلام اني لاذود اوليائي عن نعيم الدنيا ورخائها كما يدود الراعي الشقيق ابله عن مبارك العرة - 00:36:24
العرة هي ذرق الطير وعذرة النساء. والناس والبعر والسرجين قال وما ذلك لهوانهم علي؟ ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامة سالما موفرا لم تكلمه الدنيا اشهد لهذا ما اخرجه الترمذي عن قتادة ابن النعمان. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا احب عبدا حماه عن الدنيا - 00:36:41
كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء. وخرجه الحاكم ولفظه ان الله ليحمي عبده الدنيا وهو يحبه. كما تحمون الطعام والشراب تخافون عليه. وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا سجن المؤمن - 00:37:07
وجنة الكافر. الله اكبر الله المستعان. هذا جواب يا شيخ للي بعظ الناس يقول ليش الكفار عندهم ما شا الله ما لذ وطاب من الطعام والشراب والامطار عندهم والخيرات والاراظي الزين وحنا - 00:37:27
القحط والجذب والجفاف قلة الدنيا والى اخره نعم صحيح الاشكالات التي ترد على بعض الناس مع انه نعلم يقينا وهذا من ثوابت الدين ان من اخذ باسباب الدنيا مؤمن او كافر - 00:37:41
على وجهها ازدهرت عندهم الدنيا لكن المؤمن اذا عمرها لدين الله تصله بالاخرة والكافر اذا اخذ باسباب الدنيا ازدهرت عنده الدنيا وليس له في الاخرة من نصيب. بل لا يسعد - 00:37:58
في الدنيا وقد سبق ان قلت لكم فيما اظن انه يعني وردت تقارير كثيرة منذ السنين انه يعني لما بدأ العالم يعني ياخذ بدراسات والاحصائيات والظواهر اه سلوكيات البشرية وجد انه اكثر اه بلاد الدنيا وجودا للتعاسة النفسية والامراض والقلق - 00:38:13
والوساوس القهرية بل والانتحار هي اغنى دول العالم دائما. كلما زاد الغنى زادت هذه الاوضاع والامراض. حتى انه اظن في السويد نروج احدى الدول صاروا الان يهيئون الموت المريح يسمونه - 00:38:38
لمن يصل الحج عند علماء النفس انه لا امل له في الحياة ويوقع هو وذويه يموتونه رحمة به من ناحية وايضا لانهم مع كثرة من ينتحر امامهم في المطاعم وفي - 00:38:55
المسابح قرفت نفوسهم واشمأزوا لا يريد ان ينتحر امامهم احد نسأل الله السلامة والعافية وهذا الشكل اللي بهر الناس هذه نص اعطاهم الله نصيبهم نصيب الاخرة جاء في الدنيا وليس له في الاخرة من نصيب - 00:39:10
ولذلك نقول وهذا مما يؤكد يجب ان يؤكد عليه للاجيال نحن امة تعاقب على الذنوب. والكافرون قد يمهمهم الله عز وجل كثير في كثير من الامور ونحن امة متى طرقت باب العزة من غير ابواب الشرع والدين؟ فانه يكون ذلك وبالا عليه وان عرفنا في حياتنا القريبة كثير من الوجوه - 00:39:28
او القوة في بعض جوانب الحياة البعض والمسلمين تنتهي بكارثة تنتهي بكوارث ونحن في هذا عشنا عدة كوارث في امور الدنيا حينما الناس تساهلوا في الدنيا واخذوها على غير وجهها مثل ما يسمى بازمة ازمة الاسهم - 00:39:49
وساصار قبلها المناخ في الكويت صار قبلها عدة حوادث والناس ينسون آآ يكون فيها نوع من طغيان في الدنيا او طغيان في المدنية والحضارة لكن على اسس غير شرعية. فتكون سبب ووبال وانهيار - 00:40:07
للمجتمع الذي يقوم بذلك. نعم قصتك سؤال ولا تقرير اليس الصحابة راقوا على مشرك هذا مما يعني يكون فيه احسان بنية آآ ان يهتدي نية نشر الاسلام لان الاحسان الى الخلق يفتح قلوبهم لقبول الحق - 00:40:23

ويظهر لينا الاصل الباحة الاصل المشروعية هذا اللي ظهر لي والله اعلم بسم الله ما شاء الله نعم هذا كثير ولله الحمد يعني اه نفع الكوافير حتى بالرقية وجدوا انه من اسباب الدخول في الاسلام - 00:40:57

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:41:12